العدد الثالث * يوم الخميس الرابع والعشرون من المحرم الحرام اول شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للسادس من يونية الافرنجي سنة ١٨٦٦ * السنة السابعة

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة ٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر ١٤

اثمانهـا لسائر بلدان المملكة
نقدا لصحايف سنة صفقـة ٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر ١٧

الرائد التونسي

اماكن بيعها في المملكة
في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية فرنكات
عن سـنة ٣٠
عن ستة اشهر ١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعآء ٢٣ المحرم

في شهر التاريخ بعد عصر يوم الاربعآء السادس عشر منه فجعنا بموت البحر الزاخر والدر الفاخر النحرير الفاضل العلامة القدوة الدراكة الفهامة حامل لواء المذهب المالكي على كاهله ومشفي غليل سائله بمسائله الشيخ سيدي محمد البنا المفتي بحاضرتنا المحمية وثاني ايمة جامعها الاعظم ودفن من غد يوم وفاته احمد الله يوم لقائه وموافاته وكان رحمه الله خيرا فاضلا ذا خمول وعفة درس وقضى وافتى دهرا طويلا فاحسن ما شآء الله ان يحسن وانتفع على يديه الجم الغفير وتوفي وسنه اثنتان وسبعون سنة لا زالت سحب الرحمة تهمي على مضجعه ووفود الغفران تتزاحم على مربعه *

فبشره بالفوز المبين مهنئا   وارخ ففي دار السلام قراره
١٢٨٣

ولما يتم انشآء المرثية المذكورة لقائلها نحلي بعقدها النفيس لبة الرائد ان شآء الله تعالى *

حصل للدولة في هذه الايام باخرة جديدة من حديد ذات اربعة مدافع ششخان سميت بالحارس وهي من النوع المعروف عند الافرنج بلقب غاردكوت اي حارس الشطوط ومنشاها في بوردو وهي ذات دولاب واحد من النوع المعروف بهيليس واطلق عليه عندنا اسم روشكة *

حوادث خارجية مختلفة

المجمع العام

وردت صحبة الفابور الايطالياني الذي حضر يوم الاثنين اخبار جديدة في شان هذا المجمع ءاخر تاريخها في ٢٩ ماية المنصرم ومفادها ان الدول الثلث اي انكليترة وفرانسا وروسيا فرغت من تحرير الرقيم الذي وقع الاتفاق بينها على بعثه للدول المتنازعة ندبا لها الى المجمع كما قدمنا في الاسبوع الماضي وانه في ٢٧ من ماية المذكور سلمت نسخة من الرقيم المذكور لكل من دول بروسيا واوستريا وعصبة جرمانيا وفي ٢٩ سلمت نسخة منه لدولة ايطاليا . وورد علم بقبول دولة بروسيا وقيل ايضا عصبة جرمانيا فاذا ثبت ذلك وقبلت دولة ايطاليا لا يعود ممكنا لدولة اوستريا ان تجيب بعدم القبول . وقيل ان عصبة جرمانيا ندبت الى المجمع لمجرد ما لها من العلائق بنازلة الشلزويغ والهولستين ونازلة البندقية وان نازلة اصلاح قوانين العصبة التي تقدم ذكرها في الرائد لا تقع فيها المفاوضة في المجمع . وقيل ايضا ان كلا من دول انكليترة وفرانسا وروسيا ترسل الى المجمع وزير الامور الخارجية بنفسه فلم يبق لنا سبيل ءاخر للاطلاع على ما يجد في خصوص هذا الامر الا الصبر الى وقت التئام المجمع والظاهر ان الاجتماع يكون في باريس *

الولايات الطونية

انبانا في رائد الاسبوع الماضي عن دخول الامير شارل هوهنزولرن الى بخارست وان مجلس النواب اقترح امرا في تقليد ابي الامير بحق الاهلية فالان قرانا في احد جرنالات ايطاليا ان حق الاهلية اقترح للامير شارل نفسه لا لابيه وهذا الخبر اصح من الاول لانه يكفى ان ينال الامير حق الاهلية ليعد من اهل البلاد ولا حاجة الى ان يكون ابوه ايضا بلديا هذا ووقعت مذاكرة في مجلس النواب الانكليزي في خصوص انتخاب الامير شارل المشار اليه فقال رئيس مستشاري وزارة الامور الخارجية عن لسان الوزير ان في اعتبار الدولة الانكليزية انتخاب الامير غير شرعي ومغاير لشروط المعاهدات ولكن الدولة الانكليزية لم تتعرض لذلك تعرضا رسميا * وهذا معناه انها اذا لم يتعرض له احد من الدول الاخرى تكون هي من القابلين وقد راينا في رسالة تلغرافية من بخارست ان الامير شارل عند وصوله الى تلك الحاضرة بعث رقيما خصوصيا الى السلطان عبد العزيز يعده فيه بالوقوف عند شروط المعاهدات والقيام بجميع حقوق سيادة الدولة العثمانية على الولايتين حق القيام * واذا رضيت الدولة العثمانية بوعود الامير المشار اليه لا يعود لاحد من الدول الاخرى حق بالتعرض له في شي البتة * اما دولة روسيا فقيل انها بعثت للدول تسجيلا على دخول الامير الى بخارست ولكن هذا التسجيل لا ينشا عنه شي اذا كانت الدولة العثمانية من الموافقين لانتخاب اهل البلاد * وكانت قد اذاعت الجرنالات ان كلا من دولتي روسيا وآل عثمان بعث جيشا الى الولايتين لمنع الامير شارل من الاستقرار على الكرسي ولكن هذا الخبر كذب فيما بعد تكذيبا رسميا فتكون والحالة هذه احوال الولايتين على ما كانت عليه من قبل *

هذا وقد تكلمنا سابقا على الشغب الذي وقع في مدينة ياسي ولكن حيث عثرنا الان على شرح في شان الواقعة المذكورة لم نجده في الجرنالات الافرنجية راينا ان ننشره في هذا العدد تفسيرا لما قلناه من قبل وهو منقول عن حديقة الاخبار ونصه :

قرانا في جرنال توركية الرسالة الاتية عن اسباب تلك الحركة التي حدثت في البغضان وتفاصيلها وهي : — ان الامير قسطنطين موروزي الذي هو من التبعة الروسية قد سكن منذ عهد قريب في جسي (ياسي) حيث له اقربا متوطنون فشرع باعمال ضد الحكومة الموقتة ولما كانت الضبطية تراقب حركاته دعته للخروج من المدينة لازالة الاسباب فاجاب انه لا يفعل شيئا وكان مهتما بتقوية سياسة شرع بها صهره نيقولا رزنوانو ثم ظهر اعلان من رزنوانو يستدعي الناس الى العصيان وبما ان الحكومة المحلية تابى الاسباب التي توجب الاشتباك مع الحكومة الروسية التمست من قنصل الروس في جسي ابعاد الامير موروزي الذي كان قال بجاهرة في بعض الجمعيات ان الدم سيجري في اسواق جسي لكن قبل اعطا الجواب من القنصل بدا التجمع امام محل المطرنية ثم خرج رئيس اساقفة جسي من الكنيسة وصار راسا للجمهور الذي كان مولفا من الغربا والرعاع وخدمة البيوت ولما بلغ الجمهور السرايا وجدها غاصة بالعساكر فاخذ يرشق عليهم الحجارة وحينئذ دفعتهم العساكر بالقوة فتفرقوا وجرح رئيس الاساقفة ثم قبضوا عليه ثم تكررت الجمعيات ورشق العصاة الاحجار والنار على الجنود الخيالة التي خرجت من القشلة فقتل نفر وبعض خيول وجرح كثيرون لكن الجنود لم تستعمل السلاح بل داومت رد العصاة حتى تاخروا خمسين قدم عن بيت رزنوانو وهناك ركزوا واشهروا علما احمر فارسلت لهم الحكومة بعض اعضاء المجلس لتفريقهم فدفعوهم بالحجارة وبالنار فقتل واحد من الجنود وجرح البعض وكانت العساكر لم تطلق بعد النار فصدر لها الامر ان تحضر السلاح وانها لا تطلقه الا بعد تجديد اطلاقه من طرف العصاة ثم اشتبكت المقاتلة مقدار ربع ساعة وبعدها تبددت العصاة ودخل العسكر لبيت روزنوانو والقى القبض على روساء العصاة وعلى كل الاشخاص المشبوهين ما عدا الامير موروزي الذي كان انهزم قبل ساعات الى روسيا ولم يلبث الحال حتى توطد الهدء والسلام وكان المقصد من هذا العصيان الوصول الى فسخ البغضان عن الفلاخ وكان في اثناه يرن جرس المطرنية بقصد استدعا اهالي القري لكن لم يحضر منهم احد فكان القتال فقط مع بضع مئات من الغرباء اليونان والبلغار والارمن ووقع القبض ايضا على خادم البرنس سوتزا الذي طلب للامارة ثم تمكنت

الراحة العمومية واجمعت الاصوات على انتخاب البرنس هوهنزلرن كما قدمنا فيما سبق من الكلام . اه . حاشية . قوله مطرنية اي دار المطران *

مجلس النواب ببروسيا

انبانا في احد اعداد العام الفارط بان موسيو دي بزمارك صرف اهل مجلس النواب للاسباب التى ذكرناها في ذلك الوقت وقلنا انه صار لا بد من ان يحل الملك ذلك المجلس ويندب الاهلين لانتخاب اعضاء غيرهم فالان تحقق ما قلناه يومئذ فان الملك ابرز في هذه الايام المنشور الذي يرسم بحل المجلس المذكور ويندب الاهالى لانتخاب اعضاء غيرهم لانشاء مجلس جديد * وانبا احد جرنالات باريس ان ميعاد الانتخابات يكون في الثامن عشر من يونية الحال فاذا كان هذا الخبر الثاني صحيحا فلا نلبث ان شاء الله ان نعلم نتيجة ذلك * لكن المظنون الان ان الاهلين ينتخبون اكثر اعضاء المجلس القديم واذا انتخبوا احدا غيرهم فتكون الاعضاء الجدد من حزب المضادين ايضا واذا وقع ذلك يكون بين موسيو دي بزمارك واهل المجلس الجدد من الخلاف ما كان بينه وبين المجلس القديم ولربما يزداد * وقيل ايضا ان كثيرا من اهل المجلس القديم عازمون اذا انتخبتهم الاهلون للمجلس الجديد على عدم مباشرة الخدمة واقتراع شيء من الامور والاوامر المتعلقة بالدخل والمصروف او تفويض الدولة بالنفق على العساكر وما شاكل ذلك من الاشياء والمصالح المنوطة بالمجلس والتى لا تقدر الدولة ان تستبد فيها ما لم يتفاوض المجلس بقانون الكونستيتوسيون ويثبت جميع حقوقهم المعترف لهم بها في القانون المذكور ويحصلوا على تقرير صريح من الدولة بالاعتراف لهم بذلك ووعد ثابت من موسيو دي بزمارك بان يقوم من الان فصاعدا بتلك الحقوق حق القيام ويقف عند نصوصها * ولكن كل هذا مقول على وجه التخمين والتحزير ولا يمكن الوقوف على حقيقة الاشياء الا بعد التئام المجلس ويكون ذلك في اواخر شهر يونية المذكور *

ايطاليـــــا

ذكرنا في العدد الاول من روائد هذا العام ان دولة ايطاليا من شدة اضطرارها الى النقود للقيام بمصروف التجهيز ابرزت امرا بجبر الناس على قبض كواغذ البنك الايطالياني كانها من الدراهم المسكوكة والان قرانا في رسالة من فيرنسة قاعدة البلاد نشرت في صحيفة السيمافور تخبر بان مجلس النواب ينظر الان في قانون جديد يرسم اخذ ثمانية في المائة جباية على الرانت الايطاليانية اعني على فائدة دين الدولة وانه اقترع بعض فصول من القانون المذكور وان هذا الامر حصل منه اضطراب عظيم في جميع اسواق النقود التى تباع فيها كواغد الدين الايطالياني ولاسيما في باريس وان بعض الصيارفة في تلك الحاضرة وفي ليون وغيرها من المدن الكبار تنادوا وطلبوا من دولتهم اعنى الدولة الفرنسوية التسجيل على هذا القانون الجديد زاعمين انه مغاير لاصول العدل ولجميع حقوق الامم بل انه مناقض للشروط المنبني عليها دين الدولة الايطاليانية نفسه * وفي الواقع ان الفصل الثالث من القانون المنبني عليه الدين يقول ان الفائدة التى تؤديها الدولة لا يوخذ عليها رسم ولا مكس ولا جباية ولا شيء من المصاريف ولا تضرب بضريبة البتة بل تدفع لارباب الدين دراهم نقدا على التمام * وقيل ان غالب صيارفة ايطاليا ايضا هم مضادون لهذا القانون الجديد بل السنيور شالويا نفسه وزير المال الذي ذكرنا اسمه في بعض روائد العام الفارط هو اشد المضادين له ولما راى مجلس النواب مصرا على اقتراعه استعفى من الخدمة غير ان الملك لم يقبل استعفاه * ولكن هذا القانون وان اقترعه مجلس النواب لا يعمل به ما لم يقترعه ايضا مجلس السيناتو كما هي العادة في جميع الممالك ذوات الكونستيتوسيون والمظنون ان السيناتو يرفضه ويلتزم مجلس النواب ان يعيد النظر فيه ويضرب القرعة عليه مرة ثانية واذا فعل ذلك لا بد ان يزيد عدد المضادين له على عدد الموافقين عليه فان هذه المرة لم يزد هولاء على اولائك الا بثلثة اعضاء وهذا برهان على ان كثيرا من اهل مجلس النواب مضادون لهذا القانون *

جرمانيـــــا

وقع اجتماع مجلس النواب في كل من مملكتي الباڤيار والساكس وكان افتتاح كل منهما بخطاب من الملك والخطابان في معنى واحد تقريبا . فقال ملك الباڤيار انه بذل غاية مجهوده في حفظ السلم بين اوستريا وبروسيا وانه وان كان لم يحصل بعد على نتيجة مرضية لا ييئس من تحصيل ذلك مع مداومة السعي وان نازلة دوكات الالب (اي الشلزويغ والهولستين واللاونبورغ) لا يكون فصلها الا على وجه شرعي وان بلاد جرمانيا تحصل على اصلاح حسن موافق لخير جميع دول العصبة . قال ولكن مع كل هذا فالواجب علينا (اي على دولة الباڤيار) ان نرتب احوالنا ونجهز قوانا حتى يمكن لنا ان ندافع على حقوق مملكتنا خصوصا وحقوق العصبة عموما حق المدافعة ولهذا ندبناكم اليوم الى الاجتماع لكي تباشروا ما يلزم من المصالح وتقترعوا ما يقتضي من القوانين لتجهيز العساكر وذلك حفظا لبلادنا وحرمة استقلالنا . وملك الساكس قال ما يشاكل هذا الكلام ولم يذكر شيئا من المنازعة التى وقعت بين دولته وبين دولة بروسيا في خصوص التجهيز كما انبانا في العدد الاول . وقد اجتمع مجلس الساكس بعد انصرافه من عند الملك والقى رئيس المجلس على الاعضاء الخطبة الافتتاحية قال فيها ان الساكس تداوم السعي في حفظ السلم في جرمانيا والدفع عن حقوق العصبة ولكن اذا مستهم الضرورة الى القتال فلا ينتصرون الا لمن معه الحق . ولا ريب ان معنى هذا الكلام انهم يحشدون لاوستريا وفي الواقع ان غالب دول جرمانيا الصغار من طرفها لا من طرف بروسيا *

الجرنال « لوبايي »

قلنا عدة مرار في الرائد انه يوجد في باريس بعض جرنالات تدعي بان لها اطلاعا خصوصيا على اسرار السياسات حالة كونها من حزب الدولة فكثيرا ما تنشر في النوازل السياسية المهمة كلاما غريبا باساليب قاطعة كانها تتكلم عن لسان الدولة نفسها فتتداول الناس ذلك لان كل جديد مرغوب فيه فيصير له رنة وتتناقله الجرنالات الاخرى وتؤوله وتشرح عليه الى ان يحدث حادث يكذبه بلسان الحال * واشهر هذه الجرنالات جرنال الكونستيتوسيونيل ثم لوبايي ثم لاباتري ثم لافرانس * وفي الغالب يبتدي كل من هذه الجرنالات الكلام بعبارات تشاكل هذه : « عندنا من الخبرة الخصوصية ما يمكننا من قول ان الخ » فالان الجرنال لوبايي المقدم ذكره يزعم بان خبرته الخصوصية تمكنه من اعلام قارئيه بان المجمع يفض النوازل المتنازع فيها على هذه الصورة : تعطى دولة اوستريا عوض اقليم الفنديقيه اقليما يساويه على شواطي بحر الادرياتيك وتعطى دولة بروسيا الهولستين واقاليم الشلزويغ الجنوبية وان اقاليمه الشمالية ترد على الدنمرك وان الاقاليم والمدن المستقلة الكائنة على شطوط نهر الران تنشا دولة مستقلة وتضاف الى عصبة جرمانيا فمتى التام المجمع نرى ما في هذا الكلام من الصحة *

في علم الحساب (تابع)

٨ — انسان استاجر رجلا على ثمانية واربعين يوما ففي ايام الشغل اجره اربعة وعشرون ريالا وفي ايام البطالة نصف هذا المبلغ فلما انقضت الثمانية واربعون يوما اخذ الرجل بعد المحاسبة خمسمائة واربع ريالات فالمطلوب تعيين عدد ايام الخدمة وايام البطالة *

٩ — ثعلب يجري في اثره سلوقي وبينهما مسافة قدرها ستون وثبة بوثبات الثعلب وكلما وثب الثعلب تسعة وثبات يثب السلوقي ستة ولكن كل ثلاث وثبات من وثبات السلوقي تساوي تسع وثبات من وثبات الثعلب فالمطلوب ان تعلمنا في كم وثبة يلحق السلوقي الثعلب *

١٠ — رجل توفي عن ثلاثة اولاد واوصى بان ماله كله يقسم على الثلثة اولاد بالكيفية الاتي بيانها وهي ان الولد الاول ياخذ عشرة آلاف ريال وخمس الباقي وان الثاني ياخذ عشرين الف ريال وخمس الباقي بعد طرح حصة الاول وطرح العشرين الفا وان الثالث ياخذ ثلثين الفا وخمس الباقي بعد طرح الحصتين الاوليين وطرح الثلثين الفا * وبعد ان جرت القسمة على هذه الكيفية وجد ان التركة قسمت على التمام اي انه لم يبق منها شيء فالمطلوب ان تعلمنا بمقدارها *

١١ — رجل توفي عن عدد غير معلوم من الاولاد واوصى ان البكر منهم ياخذ من تركة والده مبلغا قدره خمسون الف ريال وخمس الباقي والثاني ضعف هذا المبلغ اعنى مائة الف ريال وخمس ما يبقى بعد طرح حصة البكر والمائة الف وان الثالث ياخذ مائة وخمسين الفا وخمس الباقي بعد طرح حصتي الاول والثاني والمائة وخمسين الفا وهلم جرا فلما انتهى قسم التركة على الاولاد جميعهم وجد ان جميعهم اخذوا حصصا متساوية * فالمطلوب مقدار التركة وعدد الاولاد ومقدار حصة كل منهم *

زلزلة في فرانسا

قرانا في صحيفة السيمافور المورخة في ٢٢ من ماية ما ملخصه : في صبيحة يوم السبت عند الساعة التاسعة وخمس دقائق (اعني باقي ثلث ساعات الا خمس دقائق للزوال) شعرنا بزلزلة اندفعت فيها الارض دفعتين الثانية منهما اقوى من الاولى ولكن لم يحدث من ذلك ادنى ضرر للاهلين ولا للديار الا بعض ديار قديمة تشققت جدرانها فهاجرها السكان خوفا ان تنهدم عليهم فيما بعد وقيل ان اتجاه الدفعات كان من الجنوب الى الشمال * قال وشعر بالزلزلة ايضا في مدينة ءاكس التى هي على مسافة ٢٨ كيلوميترو في شمال مرسيليا اعني نحو ستة عشر ميلا * ومن غريب هذا الحادث انه كان هناك مصحوبا بعواصف ريح باردة تهب من المشرق الى المغرب وتنهض الغبرة في الازقة والشوارع بحيث صار النهار منها مظلما * وشعر بها ايضا في مدينة طولون وفي مدينة نيسة التى هي على مسافة مائة وخمسة وعشرين كيلوميترو من جهة الشرق الشمالى وفي مدينة شامبري من اعمال اقليم صافوية وقيل ان في طولون كانت الزلزلة شديدة شعر بها ثلث دفعات الثانية منها اقوى من الاولى والثالثة وان الدفعات

كان اتجاهها من الشرق للغرب وكذلك شعر بها في قرية صان تكسيمان التي هي في جوار اكس وان الدفعة الثانية كانت قوية حتى حركت جرس الكنيسة ودق الجرس وحده وان في طولون كثيرا من المواجل والجوابي انشق وفرغ الماء منها * وقيل ان في مدينة دراغينيان شعر بان اتجاه الدفعات كان من الشمال الى الجنوب اي عكس ما شعر به في مرسيليا وغيرها * والظاهر من كلام الجرنال ان الزلزلة كانت خفيفة في مدينة شامبري ولم يشعر بها هنالك الا القليل من الاهلين ولكن كيفما كان فاذا شعر بها في مدينة شامبري فلا بد ان يكون شعر بها ايضا في البلاد المتوسطة بينها وبين مرسيليا والمسافة بينهما اكثر من مائة وخمسين ميلا اعني نحو ثلث درجات من العروض الشمالية اذ مرسيليا في الدرجة الرابعة والاربعين منها وشامبري في الدرجة السابعة والاربعين * والمظنون ايضا ان هذه الزلزلة لا تخلو من بعض تعلق بالزلازل التي تحدث الان في صانتورين والتي تقدم ذكرها في الرائد لكن ذلك مستبعد اذ المسافة وافرة والله اعلم *

في بلاد السودان

تابع لما في العدد الثاني من روائد هذا العام

فاذا مات بالري او قزوين شيء مما ذكرنا من البهائم ورد الواحد منهم مع ثوره فاناخه وحمل عليه تلك الجيفة وسار بها الى قريته فاكلهم منها وبنيانهم من عظامها ويجففون من لحمها ما يذخرونه لشتائهم فاكثر اكلهم واكل بقرهم من تلك اللحمان رطبا ويابسا وهذا النوع من البقر الغالب عليها حمرة الحدق وسائر البقر ينفر ويهرب من هذا البقر وقد رايت ببلاد اصبهان وقم منها ما في انوفها حلق الحديد والصفر قد خزمت فيها الحبال وخطمت بها كما يفعل بالجمال البخت وكذلك بالري رايت ثورا منها قد عدا نحو ثور من غير هذا النوع فلما رءاه قد قصده قام فزعا من هذا الجنس وليس في سائر انواع البقر ما ياوي المياه والجزائر والبحيرات الا البقر المعروفة بالحبشية التي تكون ببلاد مصر واعمالها وبحيرة تنيس ودمياط وما اتصل بتلك الديار فاما الجواميس فانها بالثغر الشامي تجر اكبر ما يكون من العجل في انوفها حلق الحديد والصفر على حسب ما ذكرنا في البقر وكذلك منها ببلاد انطاكية واكثر ذلك ببلاد السند والهند وطبرستان وقرون تلك البقر اكبر من قرون هذه الجواميس التي بارض الاسلام وطول القرن منها نحو الذراع والذراعين وكذلك الجواميس كثيرة بارض العراق مما يلي طفوف الكوفة والبصرة والبطائح وما اتصل بهذه الديار والناس يذكرون عنقا مغرب ويصورون العنقا في الحمامات وغيرها ولم اجد احدا في هذه الممالك ممن شاهدته او نمى الي خبره ذكر انه رءاها ولست ادري كيف ذلك ولعله اسم لا مسمى له فلنرجع الان الى اخبار الزنج واخبار ملوكها واما تفسير ملوك الزنج وهو وقليمي يعني بذلك ابن الرب الكبير لانه اختار لملكهم والعدل بينهم فمتى ما جار الملك عليهم في حكمه وحاد عن الحق قتلوه واحرموا عقبه الملك ويزعمون انه اذا فعل ذلك فقد بطل ان يكون ابن الرب الذي هو ملك السموات والارض ويسمون الخالق عز وجل ملكنجلو وتفسيره الرب الكبير والزنج اولو فصاحة في السنتهم وفيهم خطباء بلغتهم يقف الرجل الزاهد منهم فيخطب على الخلق الكثير منهم يرغبهم في القرب من باريهم ويبعثهم على طاعته ويرهبهم من عقابه وصولته ويذكرهم من مضى من ملوكهم واسلافهم وليس لهم شريعة يرجعون اليها بل رسوم لملوكهم وانواع من السياسات يسوسون بها رعيتهم واكلهم الموز وهو ببلادهم كثير وكذلك في بلاد الهند والغالب على اقوات الزنج الذرة ونبت يقال له الكلاري يقتلع من الارض كالكماة والراسن ومنه كثير ببلاد عدن وما اتصل بها من ارض اليمن ويشبه هذا الكلاري القلقاس الذي يكون بالشام ومصر ومن غدائهم ايضا العسل واللحم ومن هوى منهم شيئا عبده من نبات او حيوان او جماد وجزائرهم في البحر لا تحصى كثرة وفيها النارجيل يعم اكله سائر الزنج ومن بعض تلك الجزائر جزيرة بينها وبين ساحل الزنج نحو من يوم او يومين فيها خلائق من المسلمين يتوارثها ملوك من المسلمين يقال لها قنبلو على حسب ما ذكرنا من امرها في هذا الكتاب فاما النوبة فافترقت فرقتين في شرقي النيل وغربيه واناخت على شطيه فاتصلت ديارها بديار القبط ارض صعيد مصر من بلاد اسوان وغيرها واتسعت مساكن النوبة على شاطي النيل مصعدا ولحقوا بقريب من اعاليه وبنوا دار مملكة وهي مدينة تدعى دنقلة والفريق الاخر من النوبة يقال لها علوة وبنوا مدينة للملك سموها سرية قال المسعودي وانتهيت في تصنيفي لهذا الموضع من كتابنا هذا في ربيع الاخر من سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة وكنت بفسطاط مصر فاخبرت ان الملك للنوبة في مدينة دنقلة كبرى بن سرور وهو ملك بن ملك بن ملك فصاعدا وملكه يحتوي على ماقرة وعلوة والبلد المتصل من مملكته بارض اسوان يعرف بمريس واليها يضاف الريح المريسية

ولكن بيت ابي حية

فقلنا لها في السر نفديك لا ترح   صحيحا والا تقتليه فالممسي

فحدث ابا القاسم بن فراس بما كان من ابيه وكان ابن فراس من اشد الناس عداوة لابن الرومي فقال له انا اكفيكه فسم له لوزينجة فمات وسبب ذلك كثرة هجائه وبداءته * ودعبل بن علي الخزاعي كان هجاء للملوك جسورا على امير المومنين متحاملا لا يبالي ما صنع حتى عرف بذلك وطار اسمه فيه فصنع على لسانه بكر بن حماد التاهرتي وقيل غيره ممن كان دعبل يوذيه ويهاجيه

ملوك بني العباس في الكتب سبعة   ولم تاتنا عن ثامن لهم كتب

كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة   كرام اذا عدوا وثامنهم كلب

وقال قوم بل صنعها دعبل نفسه وكان المعتصم يعرف بالثامن وبالمثمن ايضا فبلغه ذلك فامر بطلبه ففر منه الى زويلة بلد السودان بناحية المغرب وهي التي تعرف الان زويلة الخطاب فمات بها وهنالك قبره والى جانبه قبر عبد الله بن شيخنا ابي عبد الله محمد بن جعفر النحوي رحمه الله هكذا يروي اصحابنا واما شعر البحتري فيشهد بخلاف هذا وذلك انه رثى دعبلا وحبيبا الطائي فقال في ابيات

جدث على الاهوان يبعد دونه   مسرى النعي ورمة بالموصل

فالذي بالموصل حبيب لا شك لانه مات بها وهو يتولى البريد للحسن بن وهب وكان يعنى به كثيرا والاخر دعبل ورايت من يرويه

شلو باعلى عقرقوف تلفه   هوج الرياح ورمة بالموصل

والاول اعرف واشبه بالصواب * ووالبة بن الحباب ذكر ان الرشيد او غيره سال عن القائل

ولها ولا ذنب لها   حب كاطراف الرماح

في القلب تجرح دائبا   فالقلب مكلوم النواح

فقال له بعض من حضر من العلماء ذلك والبة بن الحباب يا امير المومنين واين تذهب عن معرفته والله ما رايت ارق منه شعرا ولا اطيب نادرة ولا اكثر

رواية ولا اجزل معرفة بايام العرب فقال لم يمنعني منه الا بيتا شعر قالهما وهما

قلت لساقينا على خلوة   اذن كذا راسك من راسيا

ونم على وجهك لي ساعة   اني امرؤ انكح جلاسيا

اتحب ان ينكحنا لا ام لك قال فغسلت اثوابي عرقا من شدة الحياء * ويزيد بن ام الحكم الثقفي عهد له الحجاج على فارس فاتاه يودعه فقال له انشدني وقدر انه يمدحه فانشده

وابي الذي سلب ابن كسرى راية   بيضاء تخفق كالعقاب الطائر

فاسترد العهد منه وقال لحاجبه اذا رده عليك فقل له اورثك ابوك مثل هذا فقال له الحاجب كذلك فقال يزيد قل للحجاج

ورثت جدي مجده وفعاله   وورثت جدك اعنزا بالطائف

وبمثل هذا السبب غضب سليمان بن عبد الملك على الفرزدق وذلك انه استنشده لينشده فيه فانشده مفتخرا عليه

وركب كان الريح تطلب عندهم   لها ترة من جذبها بالعصائب

سروا يخبطون الريح وهي تلفهم   الى شعب الاكوار من كل جانب

اذا استوضحوا نارا يقولون ليتها   وقد خصرت ايديهم نار غالب

فتبين غضب سليمان * وكان نصيب حاضرا فانشده

اقول لركب قافلين لقيتهم   قفا ذات اوشال ومولاك قارب

قفوا خبروني عن سليمان انني   لمعروفه من اهل ودان طالب

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله   ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

فقال يا غلام اعط نصيبا خمسمائة دينار والحق الفرزدق بنار ابيه فخرج الفرزدق مغضبا يقول

وخير الشعر اكرمه رجالا   وشر الشعر ما قال العبيد

وممن ضره الشعر واهلكه سديف فانه طعن في دولة بني العباس بقوله لما خرج محمد بن الحسن بالمدينة على ابي جعفر المنصور في ابيات له

انا لنامل ان ترتد الفتنا   بعد التبعد والشحناء والاحن

وتنقضي دولة احكام قادتها   فينا كاحكام قوم عابدي وثن

وعمل هذا الملك متصل باعمال مصر من ارض الصعيد ومدينة اسوان فاما البجة فانها نزلت بين بحر القلزم ونيل مصر وتشعبوا فرقا وملكوا عليهم ملوكا وفي ارضهم معادن الذهب وهو التبر ومعادن الزمرد وتتصل سراياهم على النجب الى بلاد النوبة فيغيرون ويسبون وقد كانت النوبة قبل ذلك اشد من البجة الى ان قوي الاسلام وظهر وسكن جماعة من المسلمين معادن الذهب وبلاد العلاقي والعيذاب وسكن في تلك الديار خلق من العرب من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان فاشتدت شوكتهم وتزوجوا في البجة فقويت البجة بمن صاهرها من ربيعة وقويت ربيعة بالبجة على من ناواها وجاورها من قحطان وغيرهم من مضر بن نزار ممن يسكن تلك الديار وصاحب المعدن في وقتنا هذا وهو سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة ابو مروان بشر بن اسحاق وهو من ربيعة يركب في ثلثة آلاف من ربيعة واحلافها من مصر واليمن وثلثين الف حراب على النجب من البجة بالجحف البجاوية وهم الحدرابة وهم المسلمون من سائر البجة وباقي البجة كفار يعبدون صنما لهم فاما الحبشة فاسم دار مملكتهم كعبر وهي مدينة عظيمة وهي دار مملكة النجاشي وللحبش مدن كثيرة وعمائر واسعة يتصل ملك النجاشي بالبحر الحبشي وله ساحل فيه مدن كثيرة وهو مقابل لبلاد اليمن فمن مدن الحبشة على الساحل الزيلع والدهلك وناصع وهذه مدن فيها من المسلمين خلق الّا انهم في ذمة الحبشة وبين ساحل الحبشة ومدينة غلافقة وهي ساحل زبيد من ارض اليمن ثلثة ايام عرض البحر بين الساحلين ومن هذا الموضع عبرت الحبشة البحر حين ملكت اليمن في ايام ذي نواس وهو صاحب الاخدود المذكور في القرءان وصاحب زبيد في وقتنا هذا ابراهيم بن زياد صاحب الحرملى ومراكبه تختلف الى ساحل الحبشة وتركب فيها التجار بالامتعة وبينهم مهادنة وهذا الموضع من البحر بين هذين الشطين اعني ساحل اليمن وساحل الحبشة اقل المواضع فيه عرضا وهنالك جزائر بين هذين الساحلين منها جزيرة يقال لها جزيرة العقل فيها ماء يعرف بماء العقل يستسقى منه ارباب المراكب ويفعل في القرائح والذكاء فعلا جميلا وقد ذكر بعض الفلاسفة المتقدمين ما يفعل هذا الماء وما له من الخواص وذكر علة ذلك وقد اتينا على الخبر في كتابنا اخبار الزمان عند ذكرنا لاخبار المتطببين في تجاربهم وما كان من قضاياهم في علاجاتهم ممن سلف قبل ظهور الاسلام وغيرهم ممن اتصل بالملوك والخلفاء بعد ظهور الشرع وقد غلب ابن زياد على هذه الجزيرة وله في هذا الوقت رجال مرتبون من اصحابه وفي هذا البحر مما يلي بلاد عدن جزيرة تعرف بسقطرة اليها يضاف الصبر السقطري لا يوجد الّا فيها ولا يحمل الّا عنها وقد كان ارسطاطاليس بن نقوماخس كتب الى الاسكندر بن فلبس حين سار الى الهند في امر هذه الجزيرة يوصيه بها وان يبعث اليها جماعة من اليونانيين يسكنهم فيها من اجل الصبر الذي يقع في الايارجات وغيرها فسير الاسكندر الى هذه الجزيرة خلقا من اليونانيين اكثرهم من مدينة ارسطاطاليس بن نقوماخس وهي مدينة اسطاغر في المراكب باهاليهم في بحر القلزم فغلبوا على من كان بها من الهند وملكوا الجزيرة وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم في اخبار يطول ذكرها وتناسل من بالجزيرة من اليونانيين فيها ومضى الاسكندر وظهر المسيح فتنصر من فيها الى هذا الوقت فليس في الدنيا موضع والله اعلم فيه قوم من اليونانيين يحفظون انسابهم لم يداخلهم فيها رومي ولا غيرهم غير اهل هذه الجزيرة وهم في هذا الوقت تاوي اليهم بوارج الهند الذين يقطعون على المسلمين في هذه البوارج وهي المراكب على من اراد الصين والهند وغيرها كما يقطع الروم في الشواني على المسلمين في البحر الرومي من ساحل الشام ومصر ويحمل من جزيرة سقطرة الصبر السقطري وغيره من العقاقير ولهذه الجزيرة اخبار عجيبة ولما فيها من خواص النبات والعقاقير قد اتينا على كثير من ذكرها فيما سلف من كتبنا *

(التبعة للعدد الاتي ان شآء الله)

اعــــلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير الطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتبدل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور *

فانهض ببيعتكم تنهض بطاعتنا ... ان الخلافة فيكم يا بني الحسن

فكتب المنصور الى عبد الصمد بن علي بان يدفنه حيا ففعل ويقال ان الابيات لعبد الله بن مصعب نسبت الى سديف وحملت عليه فقتل بسببها وذلك اشد * واحمق الشعراء عندي من ادخل نفسه في هذا الباب او تعرض له وما للشاعر والتعرض للحتوف وانما هو طالب فضل فلم يضيع راس ماله لاسيما وانما هو راسه وكل شي يحتمل الا الطعن في الدول فان دعت الى ذلك ضرورة مجحفة فتعصب المرء لمن هو في ملكه وتحت سلطانه اصوب واعذر له من كل جهة وعلى كل حال لا كما فعل سديف * وابو الطيب لما فر وراى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار ابدا وانت القائــــل

فالخيل والليل والبيداء تعرفـــني ... والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا فقتل وكان سبب ذلك هذا البيت * وكان كافور الاخشيدي قد وعد ابا الطيب بولاية بعض اعماله فلما راى تعاطيه في شعره وسموه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة مع محمد صلى الله عليه وسلم لا يدعي المملكة مع كافور حسبكم * وزعم ابو محمد عبد الكريم بن ابراهيم النهشلي ان ابا الطيب انما سمي متنبئا لفطنته وقال غيره بل قال انا اول من تنبا بالشعر وادعى النبوءة في بني القصيص والاخبار في هذا النوع كثيرة جدا وانما جئت باقربها عهدا واشهرها في كتب المولفين مما يليق بالموضع *

باب تعرض الشعرا

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عالما بالشعر قليل التعرض لاهله استعداه رهط تميم بن ابي بن مقبل على النجاشي لما هجاهم فاسلم النظر في امرهم الى حسان بن ثابت فرارا من التعرض لاحدهما فلما حكم حسان انفذ عمر حكمه على النجاشي كالمقلد من جهة الصناعة ولم يكن حسان على علمه بالشعر بابصر من عمر رضي الله عنه بوجه الحكم وان اعتل فيه

جميل فقــــال

رايت جميل الازد قد دق امه ... فناك ابو دهمان ام جميـــل

وتناظرا بعد ذلك في مال بين يدي يحيى بن خالد فاستعلى جميل على ابي دهمان في الخطاب فقال له ابو دهمان احفظ الصهر الذي جعله بيننا ابو الشمقمق فضحك يحيى بن خالد حتى فحص الارض برجليه وترك المال الذي تشاجرا فيه * واتى مصعب بن الزبير باسارى من اصحاب المختار فامر بقتلهم بين يديه فقام اليه اسير منهم فقال ايها الامير ما اقبح بي ان اقوم القيامة الى صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا الذي يستضاء به فاتعلق بك واقول يارب سل مصعبا فيم قتلني فاستحيى مصعب وامر باطلاقه فقال ايها الامير اجعل ما وهبت من حياتي في خفض ودعة من العيش قال قد امرت لك بثلاثين الف درهم قال اشهدك ايها الامير ان شطر هذا المال لعبد الله بن قيس الرقيات قال ولم ذلك قال لقوله

انما مصعب شهاب مـــن الله ... تجلت عن وجهه الظلمـــاء

فضحك مصعب وقال اقبض ما امرنا لك به ولابن قيس عندنا مثله فما شعر عبد الله بن قيس الا وقد وافاه المال * وحكي عن ابن شهاب الزهري قال دعاني يزيد بن عبد الملك وقد مضى شطر الليل فاتيته فزعا وهو على سطح فقال لا باس عليك اجلس فجلست واندفعت جاريته تغني

اذا رمت عنها سلوة قال شافـــع ... من الحب ميعاد السلو المقابـــر

ستبقى لها في مضمر القلب والحشا ... سريرة حب يوم تبلى السرائر

قال لمن هذا الشعر فقلت للاحوص قال ما فعل الله به قلت محبوس بدملك فكتب من ساعته باطلاقه وامر له باربعمائة دينار وقدم اليه فاحسن جائزته * وممن ضره الشعر وكل من عند الله عز وجل وبمشيئته ومقدوره علي بن عباس ابن جريج الرومي كان ملازما لابي الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب مخصوصا به فاتصل ذلك بعبيد الله وسمع هجاه فقال لولده ابي الحسين احب ان ارى ابن روميك هذا فجمع بينهما فراى رجلا لسانه اطول من عقله فاشار عليه بابعاده فقال اخافه قال لم ارد اقصاءه